كلمة معالي السيد عمارة بن يونس، وزير التهيئة العمرانية والبيئة والمدينة، رئيس الوفد الجزائري المشارك في أشغال المؤتمر 18 للأطراف في الاتفاقية الإطارية للتغير المناخي.

الدوحة في 04 ديسمبر 2012

حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر الشقيقة،

سعادة السيد عبد الله بن حمد العطية، رئيس المؤتمر الثامن عشر للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة حول تغير المناخ،

أصحاب الفخامة،

السيد الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة،

السيدة الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة حول تغير المناخ،

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

لي الشرف العظيم أن ألقي هذه الكلمة باسم مجموعة 77 والصين.

أود في البداية أن أتقدم بشكري الخالص إلى دولة قطر على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي حضينا بها منذ أن حللنا بهذا البلد الشقيق المضياف، كما أشكر السلطات القطرية على التنظيم المحكم لمؤتمرنا هذا.

وشكري موصول إلى معالي السيد بان كي مون الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة والسيدة كريستيانة فيغيراز، الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة حول التغير المناخي، على جهودهما لانجاح هذا المؤتمر.

سيدي الرئيس ،

بعد سنتين من العمل التفاوضي الجاد في كانكون وديربان، والذي توج بإرساء الميكانيزمات والمؤسسات الضرورية لمحاربة تداعيات التغير المناخي، وفي هذا المقام لا يسعني إلا أن أهنـــئ جمهورية كوريا الجنوبية على استضافتها لمقر الصندوق الأخضر للمناخ، ها نحن الآن أمام مسؤولية ايجاد حلول توافقية لمعالجة المسائل العالقة حتى نتمكن من تحقيق ما تصبو إليه المجموعة الدولية من الحد من ظاهرة تدهور المناخ الذي ما فتئ يعرف منحنيات خطيرة ومتسارعة، ونحن على ثقة من أن تكون الدوحة نقطة تحول ايجابي في الجهد الدولي للتصدي لهذه الظاهرة.

إن التوزيع العادل للأعباء بين الدول المتوخى من مبادئ وأحكام الاتفاقية الإطارية خاصة مبدأ المسؤوليات المشتركة والمتباينة وكذا الإنصاف ، يحتم على الدول المتقدمة أن تلعب دورا رياديا أساسيا في مكافحة تغير المناخ، بناء على مسؤوليتها التاريخية، فمن المجحف في حق الدول النامية أن يلقى على عاتقها نفس الإلتزامات في تخفيض انبعاث الغازات الدفيئة.

وفي هذا الإطار يتوجب على دول الملحق الأول للاتفاقية الإطارية اتخاذ الإجراءات اللازمة لإدخال المرحلة الثانية لبروتوكول كيوتو حيز التنفيذ إبتداء من 01 جانفي 2013، عن طريق وضع الأطر القانونية والكشف عن الأهداف الطموحة.

ولهذا فإنه ينبغي أن ترتكز المبادرات الطوعية للدول النامية في هذا المجال على توفير الدعم المالي والتكنولوجي من طرف الدول المتقدمة.

إن تمويل التكيف يعتبر مطلبا أساسيا لدولنا النامية لتمكينها من مواجهة التداعيات السلبية لتغير المناخ.

وتولي مجموعة 77 والصين أهمية قصوى لإنجاح مؤتمرنا هذا مع تسوية المسائل العالقة في التعاون الطويل المدى لتحسين تطبيق الاتفاقية المناخية. وذلك من شأنه أن يمهد الطريق للشروع في المحادثات الخاصة بالتحضير لنظام دولي جديد للمناخ لما بعد 2020، وعليه فإن أي تأخير سيرهـــن مستقبلنا جميعا.

سيدي الرئيس،

على غرار باقي الدول النامية وخاصة الإفريقية منها، فإن بلدي الجزائر يعاني بيئيا واقتصاديا من تغير المناخ ، وهو لم يدخر أي جهد في مشاركة هذه الدول في المجهود العالمي لمكافحة هذه الظاهرة. وإننا على استعداد لبذل المزيد من الجهد للتكيف مع هذه الظاهرة توازيا مع السعي لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة، وتشكل محطة حاسي الرمل الهجيـنة نموذجا في هذا الإطار بالإضافة إلى برنامجنا الوطني الطموح المتعلق بالطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية 2010-2030، الذي سطرته الحكومة الجزائرية لمكافحة الآثار السلبية للتغير المناخي.

سيدي الرئيس،

يحذونا الأمل أن تعطي محطة الدوحة إشارة واضحة لطمأنة المجموعة الدولية على عزمنا التام للتصدي جميعا لعواقب تغير المناخ لضمان ظروف العيش الكريم للأجيال الراهنة والمستقبلية.

وفي الختام أجدد امتناننا لبلدكم المضياف عن المجهودات المحمودة والمساعي الطيبة التي يقوم بها من أجل توفير المناخ الملائم لإنجاح هذه الدورة .

وشكرا على حسن الإصغاء.